قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم السلطان
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد
شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما



## هذه القصيدة المباركة إنشاء البوصيري

بركاتها يطول ذكرها فلتقرأ عند طلب الحاجات
ونزول المهمات فإنها عظيمة البركات و
التخميس للشيخ الأديب الفاضل شمس الدين محمد
بن منصور ابن عبادة الشهير بالصايغ لم
يخمسها أحد مثله والشيخ فتح الدين ابن سيد
الناس فضلها على كلام صاحب البردة رحمهم
الله جميعا وأعاد من بركاتها
علينا وعلى المسلمين أجمعين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

تخميس البردة

بسم الله الرحمن الرحيم

بان التصبر بين البان و العلم
وبان وجدي و ما وجد بمنكتم
يا طرف مالك بعد البين لم تنم
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم من صبابة قلب فيه حاكمة
أو من شجون لشمل الشوق ناظمة
أو حر نار على الأحشاء صارمة
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
و أومض البرق في الظلماء من إضم

ما للأسى و الجوى أحشاك قد كسبا
كذا عذولك مع واشيك قد شمتا
ولست تعرف ميقات الوصال متى
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

وما لجودك موجود ومنعدم
منك السلو وجيش الصبر منهزم
كذلك الحب مستول ومحتكم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

يا سائقا عيسهم رفقا على مهلي

لا تغش نارا أو لا تنزل على نهلي

فالنار من مهجتي والماء من مقلي

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

من بعد بعدهم عيناك ما رقدت

ومن حرارة دمع الوجد قد رمدت

ونار شوقك في أحشائك اتقدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

يا غافلا وذا أهلا منه الحمام دنى

بادر وقدم متابا كي تنال هنا

فالعمر قد ضاع في لهو وفرط عنا

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

أذكى الغرام صباباتي فحرقني

وناح في دوحه ورق فشوقني

وفاض من مقلتي دمعي فغرقني

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم
أضحت معالم صبر القلب مقفرة
ونار وجدي على الأحشاء مسعرة
أقول إذ أظهروا العذال مقدرة
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم
ما في سلوك الهوى عذر لمعتذر
والقلب والحب جارا على قدري
يا لائمي كف عن صب على خطر
عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
ما أنصف الصب من في الحب يعذله

ووجده عن سماع العذل يشغله
فدع فتى عن هواه لست تدفعه
محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم
لما استحقت ديون الحب في قبلي
وفاتني من أماني وصلهم أملي
وقادني الشيب من أمني إلى وجلي
إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم
نفسي الملومة للتذكار ما حفظت
أساغة الداء لكن للدوا لفظت
أغضت عن النصح إذ للغش قد لحظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

سرورها عند الأخوان المشيب سرا

والدمع منها على فقد الحبيب جرى

لم تستفق من هوى لا بل تزيد كرى

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

يا ويح من قد أتاه الشيب ينذره

وما ارعوى وهو بالترحال يخبره

كم استسر العيب جهلا وهو يشهره

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتم

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

اليوم نفسي مجدا في ملامتها

لكي تعقل يوما عن جهالتها

أو تهتدي بسبيل من سلامتها

من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

خذلانها عن هواها عين نصرتها

ومنعها من مناميها نيل رتبتها

وتركها مشتهاها ترك حسرتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

كم ذا أكرر من نصحي لها عدة

ولست ابلغ من اصلاحها عملا
بتغى الغواية لا تبغى بها بدلا
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فلا تواصل هوى قد كنت قاليه
وعاص قاصية الجانى وواليه
وحظ نفسك كن باللوم ساليه
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

نفس على الرشد للانسان لائمة
لكن على الغى فى الدنيا مداومة
فدارها انها لا شك حاكمة

وراعها وهى فى الاعمال سائمة
وان هى استحلت المرعى فلا تسم

وعاضها ما غدت للحق جاهلة
وعن سبيل الهدى والرشد مائلة
واحذر مخادعة منها وغائلة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

ولا تكن ان دعت يوما بممتنع
ولا اذا ذخرفت قولا بمستمع
ولا يغرنك ما تبديه من خدع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

وانظر إلى اللمة السوداء إذا اشتعلت

شيبا وما يستوي لهو قد اشتعلت

واجهد على توبة تنجيك إن قبلت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

وأحذر عدوك لا تتركه محتكما

ولا تكن بسوى الرحمن معتصما

وكن لنفسك عند النصح متهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

هما لك الداء فاحذر منهما فهما

ما أبلغا أملا إلا أعقبا سقما

فاجعل بسمعك عن نجواهما صمما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أمسيت من كثرة الآثام في خجل

ومن مخالفة الأشراف في وجل

وصار أمري إلى الحرمان من كسل

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

قد طال نومك يا عيناي فانتبهي

يا ويح من لم يفز يوما بمطلبه

أنا الذي ما صفا تكدير مشربه

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

أمست بسوء فعال الحال حائلة
والنفس عن رشدها بالبغي غافلة
وفي لباس الهوى واللهو رافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ضيعت عمري وما أحسنت لي عملا
ولا بلغت من الدنيا به أملا
ولم أكن بسبيل الرشد محتفلا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

هو الذي لكنوز الارض عنه زوى



وقنعه بحديث الزهد عنه روى
أحيا الدجى وقضى أيامه بطوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

خير الأنام بلا شك ولا ريب
وأشرف الخلق في مجد وفي حسب
على تعرض ما في الكون من نخب

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فأراها أيما شمم

بالعدل سارت وبالإحسان سيرته
ولم تحل في سوى الإخلاص فكرته
قد نزهته عن الدنيا سريرته

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

تروى الزهادة فيها فاق الزهادة عن
اعنى البرية نفسا للقناعة من
يأبى نخاب فهاست له وعلن من
وكيف تدعوا إلى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

خير البرية جمعا بالغ املى
علاه ومجده اعلى جل عن الثنى
قوله وفعله فما ابهاسنا عملى
محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

كرامته خصه حقا به صمد

مهيمن

مهيمن ماجد فرد على احد
فما لعليائه حد ولا عدد
نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الكريم الذي حقت كرامته
هو الحبيب الذي تعلو مكانته
هو العظيم الذي تخشى مهابته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

رسول رب تعالى في تحجبه
حباه من وصله حبا باقربه
علا به من نزاد فقد ابعد به

دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

يبين عن مبسم كالدر في نسق
وعن جبين منير أبيض يفق
يجلو أباطرة كالبدر في غسق
فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

فكل صاحب منه مقتبس
ومن يديه معين الجود منبجس
وبحره كل خير منه منغمس
وكلهم من رسول الله ملتمس



غرفا من البحر أو رشفا من الديم

مثابرون على قرب بجهدهم
منه وشرعته أصل لعقدهم
يرون مجد علاه فوق مجدهم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

هو الذي أخجلت للشمس بهجته
وفاق بالبدر عند التم طلعته
ونوره تملأ الدنيا أشعته
فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

معادن الجود حقا من معادنهم

وَالْأَمْنُ وَالْيُمْنُ فِينَا مِنْ مَيَامِنِهِ
وَالنَّصْرُ فِي جَبَهَاتٍ مِنْ صَوَافِنِهِ

**مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ**
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

مَدِيحُ مَوْلَى أُولِي التَّقْوَى وَلِيِّهِمِ
لِنَاظِمِيهِ غَدَا أَعْلَا وَحَلْيِهِمِ
فَإِنْ تُرِدْ زِينَةً مِنْ حُسْنِ زِيِّهِمِ

**دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ**
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

فَدُنَا لِكُلِّ الْمُنَى مَنْ كَانَ ذَا كَلَفٍ
بِوَصْفِ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ صَلَفٍ
فَكُنْ بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ ذَا شَغَفٍ



**وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ**
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

سُبْحَانَ مَنْ بِالْهُدَى وَالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
عَلَيْهِ أَسْبَغَ إِنْعَامًا وَأَسْبَلَهُ
أَتَمَّ حُسْنَ مَعَانِيهِ وَكَمَّلَهُ

**فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ**
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

فَاقَ الْبِحَارَ وَأَنْوَارَ الْحَيَا كَرَمًا
إِذَا أَتَى بِفَصِيحِ النُّطْقِ مُبْتَسِمًا
كَالدُّرِّ مُنْتَثِرٍ أَحْسَنًا وَمُنْتَظِمًا

**لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا**

أحيي اسم حين يدعى دارس الرسم

هو الذي فاز من قرب بمطلبه
وجاز سبعا طباقا في تقربه
وللبراق افتخار عند مركبه

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

فقاب قوسين أو أدنى أتى قدرا
مقرب وحبيب في الظلام سرى
أعطى مناه ولم يمنع بليس ترا

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

شفا لماه عليا من قذى رمدي

---

وأعجز الوصف فيه كل مجتهد
ولم يصل كنه معناه إلى أحد

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

يجلو الأحاج إذا ما مس ريقته
والحق أوضح في الدنيا طريقته
بخلقه رحم الباري خليقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام فعم تسلوا عنه بالحلم

إذ أشد أفلا شمس ولا قمر
لحسنه وإليه الحسن مفتقر
وكل ذي لسن عن وصفه حصر

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

أنه خير خلق الله كلهم

آياته قد أرتنا من عجائبها

ما ليس تحصى و أبدت من غرائبها

فليس تحصر أقلام كاتبها

# فإنه شمس فضل هم كواكبها

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

له الشفاعة حقا وهو صاحبها

والحوض أكوابه راقت لشاربها

به النبيون قد حفت مواكبها

# فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

كالورد والمسك بل أذكى له عرق

ومن ثناياه ضوء البرق مؤتلق

ومن دجى شعره من فرقه فرق

# أكرم بخلق نبي زانه خلق

يعفو ويصفح عن جان ومقترف

بحسن خلق لروض يانع أنف

وعطف لطف وبالإحسان منعطف

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

# كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

ساد الأنام جميعا في أصالته

يظهر

كذاك كل شريف من اصالته
لقد هدانا بنور من رسالته

كأنه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

لقد حوى كل ما في الكون من شرف
وفكره عن هدانا غير منصرف
وبدر تم سناه غير منكشف

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

هو النبي الذي مولاه عظمه
وزاده رفعة حقا وكرمه
اتاه من فضله المولى باعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

هو المقدم فضلا في تأخره
على النبيين فاعلم حسن مخبره
لما تشرفت الدنيا بمظهره

ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

فيا له مولد عنه الطغاة عموا
وفيه بالشهب من ذا الجن قد رجموا
وفيه امته حقا به وحموا

يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
محلّه فوق أعلى المجد مرتفع
وكلّ عالٍ سوى علياه متّضع
كفّ الضلال هداه فهو منقشع
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
وبحر ساوة بعد الجري في نشف
وصدّ فارس عنهم غير منكشف
وصرف دهرهم دهاهم غير منصرف
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم
به النبوة قد بانت سريرتها
يوم الولادة واستعلت أسرّتها
واحرقت زمرة الشيطان جمرتها
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
وردّ واردها بالغيظ حين ظمي
يا ويل فارس ويل غير منعزل
عنهم ويا ويحهم باتوا على وجل
ماء يفور وجمر غير مشتعل
٥ كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
أنواره ليلة الميلاد لامعة
كذاك أعناق أهل الشرك خاضعة
نبيّ حوله الأملاك خاضعة

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

اذ انتبه شيطان ليسمع ثم
قالت له شهب بالنار ترى ثم
عم الشياطين غم حين ذاك وهم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

عادوا فثارت بما اخفوا كهانهم
وخاف من قد لدا المختار آمنهم
وقد تبدت على حقد ضغائنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم



بان دينهم المعوج لم يقم

ناموا السلامة فانساقوا الى العطب
لما داوا خبر الاملاك في حجب
وما بقي غير ما يلقوه من كذب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

فعقد دينهم لا شك منحرم
ووجدهم بوجود الحق منعدم
وحبلهم بعد ذاك العز منفصم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفوا اثر منهزم

سقوا بكاس من الاهوال مترعة

وَمِنْ مَخَاوُفِ بِالْبَاسَاءِ مُنَوَّعَةٍ
صَارُوا إِلَى حَالَةٍ لِلْمَوْتِ مُشْبِهَةٍ

# كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

هُمَا الْيَدَانِ سَحَابُ الْمَكْرُمَاتِ هُمَا
بِجُودَةٍ مِنْهُمَا لِلْعَالِيَاتِ هُمَا
بِهَا الْحَصَى سَبَّحَ الرَّحْمٰنَ حِينَ رَمَا

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

# نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

نَبْذَ الْمُسَبِّحِ فِي أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

أَخْبَارُهُ قَدْ غَدَتْ فِي الْكُتْبِ وَارِدَةً
وَكُلُّ طَائِفَةٍ كَانَتْ مُعَانِدَةً
لِمُعْجِزٍ مِنْهُ لَمْ تَبْرَحْ مُشَاهِدَةً

جاءت

# جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

بِمُحَجَّمَةٍ مِنْ مِلْحِهَا عَذُبَتْ
بِمَسْحِهِ غَاطِلًا مِنْ كَفِّهِ حَلَبَتْ
بِأَمْرِهِ الشَّجَرُ انْقَادَتْ وَأَذْهَبَتْ

[illegible]

# كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ

وَافَتْ لَهُ ضَبْيَةٌ بِالْقَاعِ نَافِرَةٌ
نَعَمْ وَمَا كَلِمَاتُ الضَّبِّ قَاصِرَةٌ
وَالذِّيبُ وَالْعِيرُ آيَاتٌ مُبَادِرَةٌ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

# مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً

تقيه حر وطيس للهجير حمي
الهه في كنوز الارض حوله
فلم يدعه قرب منه فضله
جل الاله الذي بالحق ارسله

## اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

كذاك اقسم بالالطاف من شيم
وما افاض بذي كفيه من ديم
وبالضحى من جبين عز من قسم

## وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

غار حري صاحبي صدق به خفيا
عن العيون ومن خوف به نجيا
هما اللذان الى اعلى العلا عليا

## فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

داموا اللحاق بمن متن البراق علا
وبالصديق هو الصديق اذ نزلا
بخير غار تعادوا عنهما ذهلا

## ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

بعنكبوت وتغريد لهاتفة
من الحمام باعلى الغار طائفة
عن خيرة الله ردت شر طائفة

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ولا التجى عبد بمقصده
مستمسكا بوثيق من تعبده
الا روى ظمأ من طيب مورده

ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

من كدر الذنب منه صفو مشربه
وحال طول عناه دون مطلبه
فليستغث بجاه عند ماربه

ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

ما خاب لعظيم من الامر امله
وأم فضل المحمي شوقا وامله
هو الذي كل صعب عز ذلله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فرق اصل كريم في نبوته
منزه عن شبيه في مروته
ولم يزل قاهرا الاعدا بقوته

فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

نعم دنى فتدلى خير مقترب

كقاب قوسين او ادنى بلا حجب
حتى رأى ما أراه الله من عجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

عمت لآياته بالفضل نعمته
وباهت الامم الماضين امته
وسنة الخير والارشاد سنته

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

قد اعيت العرب العربا فصاحته
وانجلت كل منهل بسماحته
وحازت الجود والاحسان ساحته



واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

لم يأت جفن رباها غير منتبها
ومشرق الارض صحو مثل مغربها
حتى دعا فاتى غيم لغيهبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

كم معجزات عيون الخلق قد بهرت
واسفرت عن وجوه الخلق واشتهرت
وكل قلب اذل الله قد فطرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

علاه له في سموات العلى قدم
ومجده شهدت حقا به قدم
لقد غدت جوهرا في حقه الكلم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

مديحه في قلوب المؤمنين حلا
وقدره فوق هامات النجوم علا
ان لم ينل غاية نظم شاه حلا

فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

علت له عند رب العرش منزلة

نعم واوصافه في الكتب منزلة
وكل اقواله بالحق محكمة

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

تنهى عن السوء والفحشاء وتامرنا
بالبر والصدق والتقوى تبشرنا
لانها المرشد باللطف تخبرنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

أعظم بآي من النبي ان محرزة
على الصراط لتاليها مجوزة
وللضياء لذي الظلماء مبرزة

جاءت لدنيا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

اياته بينات كل منتبه
ترى الهدى من سناها غير مشتبه
لا ينكر النور منها غير ذي كمه

محكما فما يبقين من شبه

لذي شقاق وما يبغين من حكم

وصدقها قد محا ما كان من كذب
ويمنها قد شفى ما كان من وصب
ونورها قد جلاه ما كان من ريب

ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

لا سيم برق الندى من غير عارضها
الا اتت ابحر الجدوى بفائضها
تبت بما كسبت ايدي مناقضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

جلت وعزت فقلت كل مجتهد
في وصفها وعلت في الفضل عن عدد
وتنزهت في العلا عن غير ذي حسد

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

الى الذين اتقوا تهدي غرائبها

وَلَمْ تَزَلْ نَحْوَهُمْ تَاتِي رَغَائِبُهَا
نِعَمٌ لِأَهْلِ الْهُدَى عَمَّتْ مَوَاهِبُهَا
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

إِذَا تَلَاهَا لِسَانٌ صَادِقٌ قَلْبُهُ
نُورٌ مُبِينٌ سَنَا الْحَقِّ جُمْلَتُهُ
أَتَمَّ مَعْنًى لَهُ الْبَارِي وَكَمَّلَهُ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

يَا مَنْ بِنُورِ سَنَاهَا لِلْوُجُودِ أَضَا
وَمَنْ بِهَا قَدْ رَقِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ رِضَا
لَا تَخْشَ بَعْدَ رُؤَاهَا إِنْ نُصِبَ مُضَا

ان

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

لِنَيْلِ الْهُدَى إِنْ بَدَتْ أَنْوَارُ غَيْهَبِهِ
فَفَجْرُ أَنْوَارِهَا يَاتِي بِأَشْهَبِهِ
يَا فَوْزَ رَاجِي الْهُدَى مِنْهُ بِمَطْلَبِهِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ
مِنَ الْعُصَاةِ وَ[illegible]

عَلَتْ عَلَى قِمَّةِ الْجَوْزَا مَنْزِلَةً
وَقَدْ أَتَتْ مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ مُنْزَلَةً
كَالشَّمْسِ حُسْنًا وَأَنْوَارًا وَتَكْمِلَةً
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
[illegible]ا فَالْقِسْطُ [illegible] لَمْ

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

من الهدى والتقى لا شك عنصرها

والحق بالحق يغلبها وينصرها

صفاتها أعجزت من دام يحصرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

أي تفطر قلب الضد من حسد

ونورها لم تكن تخفى على أحد

إلا على أكمه للغي مستند

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من حكت ديم الأنواء راحته

ومن توالى لمن والاه

ومن أفاض على الراجي سماحته

يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا خير منتسك لبّا ومعتمر

وأفضل الخلق من بدو ومن حضر

ومن له الرتبة العليا على القدر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سدت الفريقين من عرب ومن عجم

وأنت صفوة رب الخلق من قدم

وأنت أفضل من يمشي على قدم

سريت من حرم ليلا إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

خرقت حجباً من الانوار مسبلة
ونلت ما لم ينله الرسل مسألة
اذ قابلتك وجوه العرب مقبلة

وبتّ ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فياله رتبة تعلو ابصاحبها
وقد رقا السبع لم يردد بصاحبها
تر بير ما قد ان تر من عجائبها

وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

يا خير شخص يا املاك السما خدم

واتباعك حقاً عقد مذهبهم
وفضل كاسك اضحى عذب مشربهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

يا كامل الحسن في خلق وفي خلق
سميت نحو العلى كالبدر في شرق
على البراق كبرق في دجى غسق

حتى اذا لم تدع شأواً لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

اتاك رب البرايا ما تشاء فخذ
واشكر له وبه مما تخاف فلذ
هو اصطفاك على كل الانام فمذ

خفضت كل مقام بالإضافة إذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

لما أسرك سرا غير مشتهر
في ليلة فضلها لم تخف عن بشر
دعاك فيها الفضل غير مختصر

كيما تفوز بوصل أي مستتر
عن العيون وسر أي مكتتم

علوت عزا وتكريما على فلك
لم تدن من بشر كلا ولا ملك
ورحت منتصرا في كل معترك

فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

لك اعتلاء نسب ناهيك من حسب
وحسب مجدك ما قد نال من حسب
لك العليان من علم ومن أدب

وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز إدراك ما أوليت من نعم

ربت لملتك البيضاء أهلنا
شكرا له إذ هدانا ها وأهلنا
عمرت آخرنا جودا وأولنا

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم

أهدى إلينا هدايا من رسالته

فنحن خير البرايا من عنايته
ترجو النجاة بجاه من شفاعته
لما دعى الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
حكم الشرايع منسوخ بشريعته
وفاض فضل البرايا فضل أمته
يا فوز متبع آثار سنته
راعت قلوب العدى أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
سطا بسيف لجمع الشرك منهتك
مستأصل شافة من كل منفتك
وكم لنصر تبر قد جاء من ملك

ما

ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ما فاز ذو طلب منهم بمطلبه
وسيفه فاتك فيهم بمضربه
إذ ما من القوم من ينجو الفرار به
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
أشلاء شالت مع العقبان والرخم
بما جهم حكمت فيها أسنتها
والبيض تغمد في الهامات صلتها
أوهت قواها من الأعداء قوتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

مالم تكن من ليالي الاشهر الحرم
قد بدلت تعباد عواه داحتهم
و اوثقت عن بلوغ القصد راحتهم
على نفوسهم ابدوا نياحتهم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

إني بلجة جيش طاف طافحة
اقوى الجوارح منهم كل جارحة
اشلاء ناحت عليها كل نائحة
يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الابطال ملتطم

ان اقبلوا اقبلوا في جحفل لجب



وموكب بغبار النقع محتجب
يرون اجر جهاد خير مكتسب
من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

فازوا امن الدنيا بمطلبهم
و بالنبي صفا بنوع مشربهم
ما زالت الخيل تشكو طول معركهم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

اضحى لها النصر مكتوبا على قضب
بيض وسمر عوالة لدنة ثلب
بسيد الرسل نالت خير ما حسب

مكفولة أبدا منهم بخير أب

أصحابه الغر قد أبدوا مكارمهم
لم يشهدوا في الوغى يوما صوارمهم
إلا استباحوا من الأعداء محارمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

ملائك الحق ما زالوا له مددا
في حربهم وعلى أعدائهم رصدا
إن لم يكن للذي قد قلت معتقدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا

جنودهم بعين النصر قد عقدت
ونفذت حكم أسياف وقد شهدت
حربا لهم نارها في الكفر قد وقدت

المصدر

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

تشكو وظباهم في العدى فتكت
وسيرهم بسنان منهم هتكت
سيوفهم والقنا فيهم قد اشتركت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

بالنصر موعدهم لا شك منجزهم
فهو الذي في أمان منه يحرزهم
تواضعوا وعلى العليا مركزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم
كرم بكل مديح زان ذكرهم
واقترن بطيب الثناء العذب شكرهم
هم الذين أجل الله قدرهم

## تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

هم الأسود إذا يدني الوغا هبا
وبينهم رحماء لم يروا غضبا
فباسهم ونداهم أصبحا عجبا

## كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم
على المنام استخاروا في الدجا أرقا

طوعا



طوعا لمن قد كسا من خوفه قلقا
تراهم في الوغا كالسيل مندفقا

## طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

من كل ليث كحد السيف عزمته
إذا سطى أو كبدر بالتم طلعته
إذا بدى أو كليث الغيب وثبته

## ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم
جاؤا على قدرة من غير مقتدر
فهو الفريد بجمع غير ما بشر
ما منهم بولاه غير مفتخر

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدوه غير منفصم

به هدانا الى ابواب رحمته

من اصطفاه وناجاه بحضرته

يا فوز متبع آثار سنته

احل امته في حرز ملته كا

حل مع الاشبال في اجم

يقوم اذ اشخص الابصار من وجل

الى شفاعته في كل ذي زلل

قل للمجادل فيه انت في جدل

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

علت له عند رب العرش منزلة

واية بمبين الحق محكمة

له الوسيلة والعلياء مرتبة

كفاك بالعلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

لما طغى الماء مني في تقلبه

مع الهوى وعصاني في تغلبه

وجد قلبي من ذنبي بمهربه

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

قد اشغلاني في غمري ضاع اطيبه

بغيي نفع وداع الموت يطلبه
أخت مشيبي من دهري شوائبه
إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

دمعي جرى فوق خدي حسرة وهما
ولا عجبت بأن تجري الدموع دما
على صبا وشباب باطل عدما
أطعت غي الصبا في الحالتين وما

حصلت إلا على الآثام والندم

تبا لنفس تمادت في غوايتها
وأصبحت ثم أمست في جهالتها
بالبخس باعت نفيسا من سلامتها



فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

لا يستوي قاطعا وصلا بواصله
نعم ولا عالم علما بجاهله
فاخترت لنفسك صفوا عند آجله
ومن يبع آجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

عسى شفاء لقلبي من جوى مرضي
فما خلا من هوى يؤذي ومن غرض
ارجوا النجاة بمدح فيه غير معترض
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

أَرْجُو الأَمَانَ بِهِ مِنْ خَوْفِ آخِرَتِي

وَأَسْأَلُ العَفْوَ عَنْ ذَنْبِي وَسَيِّئَتِي

وَأَنْ نَجِي مِنْ رِضَاهُ حُسْنَ تَكْرِمَتِي

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي مُحَمَّدًا

وَهُوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

فَهُوَ ارْتِجَائِي وَهُوَ سُؤْلِي وَمُعْتَمَدِي

وَسَيِّدِي سَنَدِي ذُخْرِي وَمُسْتَنَدِي

وَفِي شَفَاعَتِهِ لَا شَكَّ مُعْتَقَدِي

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ

هُوَ الَّذِي تُرْتَجَى حَقًّا مَرَاحِمُهُ



عَلَى الدَّوَامِ وَتُسْتَسْقَى غَمَائِمُهُ

وَهُوَ الَّذِي مَدْحُهُ قَدْ زَانَ نَاظِمَهُ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

هُوَ الكَرِيمُ الَّذِي سَدَّى مَنَائِحَهُ

فَعَمَّ غَادِيَهُ جُودًا وَرَائِحَهُ

تَلْقَاهُ خَاتَمَ إِحْسَانٍ وَفَاتِحَهُ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

مَحَامِدُ المُصْطَفَى المُخْتَارِ قَدْ وَجَبَتْ

كَذَا مَدَائِحُهَا أَلْفَاظُهَا عَذُبَتْ

دَنَتْ عَطَايَاهُ مِنْ رَاجِيهِ وَاقْتَرَبَتْ

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

احيا مدحي الى علياه انعطفت
ارجو به العفو عن نفس قد اقترفت
مع الجرائم اوزارا لها سلفت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يا سيدا اذهبت عنا بمذهبه
من كل شك وافك صدق عنهنه
شفيع عاصي الورى منا ومذنبه

يدا زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق مالي من الوذ به

سواك

سواك عند حلول الحادث العمم

كن مبلغي يا مناي منتهى طلبي
رؤياك فهي التي ما غيرها اربي
فامنن بها ليلة ولا العمر من صبي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

يا معطيا زهرة الايام نضرتها
بلغ برؤياك مني العين قرتها
لعل نفسي غدا تلقى مسرتها

اذا الكريم تحلى باسم منتقم

فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

من عفو مولاي امالي فما انصرمت

ولا مباني نجاة عندي انهدمت
وانما النفس مما قدمت المت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
ويلاه كم بظلام الذنب اظلمها
وللخطايا والآثام اسلمها
اقول حين يكاد الخوف يعدمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
امسيت في المرض الآثام ذا هوس
ونقص حظ بما قدمت منتكس
قلبي اسير ودمعي غير منحبس



يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم
أتاك في ذلة فارحم تذلله
عبد لديك رجا عفوا واملّه
اليك اخلص في الدنيا توكله
والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
بحب احمد نفسي اي هائمة
كم نهيها عن هواها لوم لائمة
فاكتب لها يا الهي حسن خاتمة
وأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل و منسجم
وذلك منها تحيات كنشر ربا
و النشر سلوما ذكى من طيبة وربا
على الرسول سبيل السادة النجبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت الكواكب الدرية
مع تخميسها في مدح
خير البرية عليه افضل
الصلوات واكمل
التسليمات

يوم الثلاثا
شهر شعبان
المعظم

سنة ١٢٠٥ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله الطيبين افضل الصلاة والسلام

# شرح قصيدة بانت سعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى الرشاد و الصلوة و التسليم
على خير العباد محمد و آله و صحبه الجياد و اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مستمرة
الى يوم الحشر و التناد و اشهد ان سيدنا محمدا
عبده و رسوله الداعي الى سبيل الخيرات و طرق السداد
و الشفيع الرفيع القدر في كل قاد و ناد
صلى الله عليه و على آله و اصحابه الطيبين الطاهرين
الاتقياء الانقياء الاجواد ما خط قلم في لوح
بمداد اما بعد فهذا نيل المراد في تخميس
بانت سعاد ضمنته مديح الشفيع يوم المعاد وجعلته
وسيلة في حصول الاسعاف و الاسعاد و
ذخيرة انتفع بها يوم يقوم الاشهاد ثم قبل

الخوض في هذا البحر البسيط الانشاد والشروع الى
في ماله من الاسباب والاوتاد اذكر بابا
نقله اهل الاستعداد لاهل الاستمداد ليدخل
فيه طالب للقرب بعد الابعاد وينتبه مريد
المزيد من فضله الكريم لانه المراد قال
اهل التاريخ لما خرج كعب وبجير ولدى
زهير ابن ابي سلمى الى الطائف لرعي الاغنام
قال بجير لاخيه كعب اثلب في الغنم حتى ناتي هذا
الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم فحذره وانذره وعرض عليه الاسلام
وبشره فاسلم فبلغ ذلك اخيه كعب واتصل باسلامه
فكتب اليه شعرا ** الا ابلغا عني بجيرا رسالة
فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا ** سقاك بها المامون كاسا روية
وانهلك المامون منها وعلكا ** فخالفت اسباب الهدى وتبعته
على اي شيء ويب غيرك دلكا ** على مذهب لم تلف اما ولا ابا

عليه

عليه ولم تعرف عليه اخا لكا ** فان انت لم تفعل فلست
ولا قائل اما عثرت لعا لكا ** ثم بعث بها الى بجير
كره ان يكتمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشد اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سمع سقاك بها المامون صدق وانه لكذوب
انا المامون انا المامون ولما سمع على خلق
لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اباه
ولا امه يا معاشر العرب من لقي منكم كعبا فليقتله
فكتب اليه اخوه بجير شعرا
من مبلغ كعبا فهل لك في التي ** تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ** فتنجو اذا كان النجاة وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ** من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ** ودين ابي سلمى علي محرم
فلما بلغه الخبر ووصلته الابيات ضاقت به الارض
واشفق على نفسه من اعدائه واشيع انه مقتول

بلا محالة فشكا على اخيه بجير فكتب اليه النجا النجا فقد
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم دمك وما
اظنك ناجيا فلما اتاه لم يجد من شيء بدءا قال قصيدته
التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها
خوفه وارجاف القوم له بالقتل ثم خرج من الطائف
حتى قدم المدينة فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القوم كموضع المائدة يقبل على هؤلاء فيحدثهم
ويقبل على هؤلاء فيحدثهم فلما اقبل عليه كعب ابن
زهير عرفه بالصفة التي وصفت له فيه فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال من انت قال كعب
ابن زهير قال الذي تقول ما تقول ثم اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه فاستنشده
صلى الله عليه وسلم الابيات فانشده اياها الى قوله
سقاك بها المامون كاسا روية فقال لم اقل هكذا

و انما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية فتبسم لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام كعب على قدميه فقال
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
ثم انشد الى ان وصل انبئت ان رسول الله اوعدني [والعفو عند رسول الله مأمول]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامول والله مامول والله
مامول فسميت من ذلك اليوم قصيدة الامان ثم خلع عليه
صلى الله عليه وسلم بردته الشريفة جائزة له على مدحته الكريمة صلعم
واعلم ان هذه القصيدة مباركة عظيمة البركات
على اهل المهمات في السكنات والحركات فلتقرا عند الحاجات
ونزول المهمات واذا انشدها العبد الذليل الخائف
اصبح وهو العزيز الامن واذا علقت على وجيع ابياتها
عمت عليه بركاتها واذا قراها من هو في غم او هم
او ضيق او عسرة او شدة اذهبها الله تعالى عنه واذا
قراها طالب حاجة يسرها الله تعالى عليه والمرجو من كرم الله تعالى
ان يجمع بين المجيز والمادحين في مستقر رحمته وان يعم
الجميع بشوايع فضله ونعمته انه جواد كريم ، ه ، ه ، ه تمت

# مخمس بانت سعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل للعواذل مهما شئتموا قولوا
فليس لي بعد من اهواه معقول
ناديت يوم النوى والدمع مسبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم اثرها لم يفد مكبول

ما كل من رام وصلا نحوها يصل
ولا الوشاة بابعادي لها وصلوا
دعني فاهل الهوى فيها قد انتحلوا

وما

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

كالبدر في سحبة عنا محجبة
وان بدت فهي شمس الافق مشرقة
حسنا فانك للصب مقبلة

الا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة

سبت فؤادي بعينيها وما علمت
بانها للكئيب الصب قد ظلمت
وخلقتها لعا في الحي وانصرمت

لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلوا عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت

كأنه منهل بالراح معلول

بأسهم لفؤاد الصب مدمية
وعارضات لذي الألباب مصمية
تصمي بلا قود وتعطي ولا دية

شجت بذي شبم من ماء محنية

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

لو قاسه بردائي في الحال اسقطه
ولو حكى ذائق بالشهد غلطه
منه الزلال الذي لا شيء خلطه

تنفي الرياح القذا عنه وأفرطه

من صوب سارية بيض يعاليل

عزيزة الوصل أحشاي لها علقت





عزيزة يقال الصدق ما نطقت
بعيدة عن وفاء العهد إذ وثقت

سقيا لها خلة لو أنها صدقت

موعدها أو لو أن النصح مقبول

فكم قصصت دوح صب من تندمها
على زمان نقضي قبل مقدمها
وكم تأخر بدر من تقدمها

لكنها خلة قد سيط من دمها

فجع وولع وإخلاف وتبديل

فصل سلاما عليها من معذبها
وقل غريب كئيب من تجنبها
وكن حذورا وباعد عن تطلبها

فما تدوم على حال تكون بها

كما تلون في أثوابها الغول

هي التي للحشا بالصد قد كلمت
وأعرضت عند ما أشكو وقد علمت
صمت عن العذل مني في الهوى وعمت

وما تمسك بالعهد الذي زعمت

إلا كما يمسك الماء الغرابيل

نيرانها في القلب شدتها
وطال في هجرها للصب جدتها
عسى تعود لياليها وجدتها

أرجو وآمل أن تدنو مودتها

وما

وما إخال لدينا منك تنويل

فعد عنها إذا ألفيتها وردت
ومنت القلب قربا بعد ما بعدت
فدأبها الخلف إن قامت وإن قعدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت

إن الأماني والأحلام تضليل

لا تحسنن بها ظنا ولا أملا
ولا اصطبارا ولا قولا ولا عملا
كم أخلفت موعدا واستخلفت حيلا

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وما مواعيدها إلا الأباطيل

عقارب الهجر في الأحشاء ملدغها

وادمع العين كاد الصد يفرغها
إن اصبح القلب مني ليس يبلغها
امست سعاد بأرض لا تبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل
فانها عن لثام العذر سافرة
وعن ديار حليف البين سائرة
تحكي الظبا حيث ولت وهي نافرة
ولن يبلغها الا عذافرة
فيها على الأين ارقال وتبغيل
تحكي السيول اذا في الجا انسقت
ومدت السير في البيدا واخترقت
وكلما سابقت من امها سبقت

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت
عرضتها طامس الاعلام مجهول
تواصل السير من صبح الى غسق
لم تشك بكلال ولا عرق
ولم تخف ابدا في البحر من غرق
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والميل
تقوت السير في الرمضا توقدها
ولم تقف رجلها فيه ولا يدها
وريح نجد على الاسراع يحسدها
ضخم مقلدها فعم مقيدها

من

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَقْصِيرُ
عَيْرَانَةٌ صُلْبَةٌ عَنْسٌ مُؤَثَّرَةٌ
فِي مَشْيِهَا الظِّبَا الْبَيْدَا مُنَفَّرَةٌ
حَدِيدَةُ الطَّرْفِ لِلنَّاشِي مُذَكَّرَةٌ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

إِنْ أُطْلِقَتْ خَلْفَ وَحْشٍ فَهِيَ تَخْبِسُهُ
وَإِنْ مَشَتْ فَوْقَ صَلْدٍ فَهِيَ تَدْرُسُهُ
وَعَظْمُهَا الصُّمُّ لَا شَيْءٌ يُدَنِّسُهُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ
بِأَرْبَعٍ لِجِهَاتِ الرِّيحِ بَيِّنَةٍ

قرقها سود وقدامها مبلر

نُونًا لِرَاءٍ سِوَى دَالٍ مُعَيَّنَةٌ
اسْمٌ بَدَا فِيهِ مِنْ مُدٍّ مُمَنَّنَةٌ

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ

كَوْمَاءُ إِنْ هَبَّتْ رِيحٌ فَهِيَ تَسْبِقُهُ
شِمْلَالٌ إِنْ دَبَّ وَحْشٌ فَهِيَ تَشُقُّهُ
عَنْ نَدْسِ جِلْدِهَا بِالسَّيْرِ تُخْلِقُهُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
عَيْمَلُسٌ بَعُدَتْ عَنْ فَوْقِ مُعْتَرِضٍ
صَبُورَةٌ لَمْ تَكُنْ يَشْكُو مِنَ الْمَضَضِ
عَجِيبَةٌ وُصِفَتْ فِي أَكْمَلِ الْغَرَضِ

وعمها خالها وعمها شمليل

عيرانةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ
مرفقها عن بنات الزور مفتول
غريبة المثل ما أحلى وأملحها
وجينة الوجه ما أجلى وأصبحها
تسابق الظل من ذا نال مسبحها
كأنما قاب عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل
فلو علاها نجيب وهو في وجل
من البعيد لو أني الحي في عجل
شبهتها البرق لم يخطط على مهل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل



في غارز لم تخونه الأحاليل
لا تعرف البعد بل تحكي بأقربها
في السير من أعجب الأشياء وأغربها
قد واصلت شرقها سيرا بمغربها
قنواء في حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفي الخدين تسهيل
مطيعة في الذي تهوى موافقة
أوصافها كلها للعين رائقة
كريمة الأصل والأنساب فائقة
تخدي على يسرات وهي لاحقة
ذوابل وقعهن الأرض تحليل
قوية لا ترى في سيرها سأما

لها خفاف تدوس القود والأكما
ولم تجد تعبا فيها ولا ألما
سم العجايات يتركن الحصا زيماه
تبيت في الغرب من شرق إذا اخترقت
وأسرعت كهبوب الريح وافترقت
شرودها لو تراها عند ما مرقت
كأن أوذرعيها إذا غرقت
وقد تلفع بالقوز العساقيل
لم تشك من ظمإ بين الحشا وقدا
ولم تخف من مسير قل أو بعدا
سل من علاه ظهرها بين الجبال غدا

يوما تظل به الحربا أمصطخدا
شمس بن اكبها في السير ما أفلت
ولا توانت ولا ولت ولا جفلت
شدت فحيرت الركبان إذ رحلت
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
هيفاء في مشيها تزهو من الهيف
على النياق بما فيها من الصلف
صحيحة بعدت عن رأي مختلف
شد النهار ذراعي عيطل نصف

يوما

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

لواحة بر موز من تعلقها
ببيت حيران في اذ نا تمثلها
سواحة الكسبتهم ركابها ولها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

من ذا الذي من سواد الحي يتبعها
ومن اذا افترقت في الحي السير
اقوى من البزل ان سارت واسرعها

تفري اللبان بكفيها ومدرعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

ما للوشاة ومالي ما كانهم

راو

---

راو سعاد ولا عن حرقتي فهموا
تكلموا ابالذي قالوا وما علموا

تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم

انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

حملت قلبي ما ليس يحمله
من فرط سقم ووجد كنت اجهله
قالوا اذا بان كعب نحن نقتله

وقال كل خليل كنت آمله

لا ألهينك إني عنك مشغول

فيا عواذل ماذا اما لكم
حتى سعيتم واظهرتم محالكم
ويا رجال الهوى ما لي وما لكم

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم

يا لائما جرحت قلبي ملامته
دفعا على مغرم قامت قيامته
وقل لمن غره في الناس قامت قيامته
فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

أنا الذي قام بي دهري وأقعدني
ولم أجد أحدا في الناس أنجدني
فقلت لما فشى جهلي وأبعدني

أنبئت أن رسول الله أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

يا رأس مملكة للرب عز وجل
انظر لكعب ذليلا في غنى ووجل
حيران يبكي دما مما جرى وخجل

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال
قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

وقل لمن قد سعى في قتلي وظلم
أخذت كعبا تخلى بين لا ونعم
وإن أتاك واش في المقال ونم

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أذنب ولو كثرت في الأقاويل

أنا الذي جاء في إيصال مطلبه

وساء حالا من التخليط والشبه
وناشه أشد الأعدا بمخلبه
لقد أقوم مقاما لو يقوم به
أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لنال من عرض ما أبديه أطوله
ومن تفاصيل ما ألقاه مجمله
وأشجع القوم لو أبدى تأمله
لظل يرعد إلا أن يكون له
من الرسول بإذن الله تنويل
هو النبي الذي أبدى مقاطعه
وجل في جنة المأوى متابعه
ما زلت أذكر قوما هاج شايعه

حتى وضعت يميني لا أنازعه
في كف ذي نقمات قيله القيل
وقد فعلت إذا ما الله يعلمه
فعلا بقائله يزري تكلمه
فجئت مستغفرا مما أكتمه
وكان أخوف عندي إذ أكلمه
وقيل إنك منسوب ومسؤول
وساء في حالتي ما كنت أخزنه
وبان من مضمري ما لست أعلمه
من أجل ليث مولاه لا يمكنه
من خادر من ليوث الأسد مسكنه

ببطن عثر غيل دونه غيل

فالجود والحلم من خير الأنام هما
شيئان قد شرفت أهل الهدى بهما
للسائلين كبحر قد نما وهما

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم معفور خراذيل

فجل رب بدين الحق أرسله
وبالشفاعة يوم الحشر كمله
وزاده نعما منه وجمله

إذا يساور قرنا لا يحل له

أن يترك القرن إلا وهو مفلول

لقد حوى رفعة في الخلق طاهرة

وهو الشفيع لهم دنيا وآخرة
بفضله أصبح الأكوان عامرة

منه تظل حمير الوحش طائرة

ولا تمشي بواديه الأراجيل

أكرم بحب لأهل الشرك محرقة
فلن ترى غيرها هامات مفرقة
طرحى بوادي عزين غير ذي مقة

ولا يزال بواديه أخو ثقة

مطرح البز والدرسان مأكول

نبي صادق كسانا من مطالبه
نور الهدى فسلكنا في مذاهبه
حتى رأينا عظيما من مواهبه

إن الرسول لنور يستضاء به

وصارم من سيوف الله مسلول

أصحابه خير من قد عز سائلهم
وعم بالفضل والأفضال نائلهم
بأحمد الخلق قد طالت شمائلهم

في عصبة من قريش قال قائلهم

ببطن مكة لما أسلموا زولوا

عدوهم قد براه الويل والأسف
وقط وسرى في حالة التلف
إذ هم بدور حروب ليس تنكسف

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف



عند اللقاء ولا ميل معازيل

قوم أطايب قد طابت نفوسهم
ونكست من أعاديهم رؤوسهم
وفي الوقايع لم يبدك عبوسهم

شم العرانين أبطال لبوسهم

من نسج داود في الهيجا سرابيل

سود مشاهدهم بالسمر تتفق
حمر مواردهم في الزرق سفق
خضر ملابسهم ما فلها فلق

بيض سوابغ قد شكت لها حلق

كأنها حلق القفعاء مجدول

قد وفق الله مسراهم ومقدمهم

فشاع في سائر الأكوان مغنمهم
وحيث هم نزل الحرب يقصمهم
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنابيل
قد عم بالجود في الدنيا سماحهم
وسوف يظهر في الأخرى فلاحهم
قوم إذا ما بدا منهم سلاحهم
لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
إن قامت الحرب تعجب من أمورهم
على ورودهم أو في صدورهم
من الجراحات عاموا في بحارهم
لا يقع الطعن إلا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

تمت
وبالخير عمت
في تاريخ ١١١٥
وقد تمت في المدينة الطيبة زادها الله تعالى ... وحفظها عن الآفات آمين

٥٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

صحیح ترین حدیثی که راویان مجالس دین و محدثان
مدارس یقین املا کنند حمد دانائیست که کلمات
تامه جامعه بر زبان معجزبیان حبیب خود گردانیده
و آنرا تالی کلام کامل و خطاب شامل خود کرده
و بنقل رواة ثقة بعد ثقة بگوش محرومان از سعادت
صحبت وی رسانیده و بنود علم بآن و عمل بموجب
علم از ظلمات ضلالتشان رهانیده صلی الله
علیه و علی آله و اصحابه نقلة علومه و حفظة آدابه
و بعد ابن جهل کلمه اشنا ازان کلمات که



سهولة فهم و حفظ را بنظم فارسی ترجمه کرده
می آید امیدوارست که ناظم مترجم امروز در
شرط من حفظ من امتی اربعین حدیثا ینتفعون
داخل شود و فردا بسعادت جزاء بعثه الله یوم
القیمة فقیها عالما واصل گردد و من الله مکون
الکون العصمة والعون الکلمة الاولی

لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه

هر کسی را لقب مکن مؤمن    گرچه از سعی جان و تن کاهد
تا نخواهد برادر خود را    آنچه از بهر خویشتن خواهد

من اعطی لله و منع لله و احب لله و ابغض لله فقد استکمل ایمانه

هر که در حب و بغض و منع و عطا بنودش دل بغیر حق مایل
نقد ایمان خویش را یابد بر محک قبول حق کامل
المسلم من سلم المسلمون من لسانه و یده
مسلم آنکس بود بقول رسول گرچه عامی بود و گر جاهل
که بهر جا بود مسلمانی باشد از قول و فعل او سالم
خصلتان لا یجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق
بخل کن با خوی نیکو ورز راه ایمان اگر همی پوئی
زانکه در هیچ مومنی باهم نشود جمع بخل و بدخوئی
یشیب ابن آدم و تشب فیه خصلتان الحرص و طول الامل
آدمی را ز پیری افزاید هر زمان در بنای عمر خلل



لیک در وی جوان شود دو صفت حرص بر جمع مال و طول امل
من لم یشکر الناس لم یشکر الله
بتو نعمت ز دست هر که رسد نه بمیدان شکر گوی پای
کی بشکر خدا قیام کند تارک شکر بندگان خدای
من لا یرحم الناس لا یرحمه الله
رحم کن رحم زانکه بر رخ تو در رحمت جز از تو نگشاید
تا تو بر دیگران نبخشایی ارحم الراحمین نبخشاید
الدنیا ملعونة و ملعون ما فیها الا ذکر الله تعالی
هدف لعنت خدا آمد دنیی و هرچه هست در دنیی
غیر ذکر خدا که صاحب ذکر در دو عالم بر همه‌ست اولی

لُعِنَ عَبْدُ الدِّينارِ لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ

گرچه هست آفتاب رحمت حق شامل ذرّه ذرّهٔ عالم

باد ازان دور بندهٔ دینار باد ازان دور بندهٔ درهم

دُمْ عَلَى الطَّهارَةِ يُوَسَّعْ عَلَيْكَ رِزْقُكَ

ای گز آلودگی تو شب و روز فاقه و فقر تو زیاده شود

بی طهارت مباش تا بر تو روزی تنگ تو گشاده شود

لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ

دیگر از وی مدار چشم وفا هرکه شد با تو در جفا گستاخ

زانک هرگز دوباره مؤمن را نگزد مار از یکی سوراخ

اَلْعِدَةُ دَيْنٌ

مرد را هرچه بگذرد بر زبان عیب باشد و رای آن کردن

وعده در ذمّهٔ کرم قرض است فرض باشد ادای آن کردن

اَلْمَجالِسُ بِالْأَمانَةِ

ای شده محرم مجالس راز راز هر مجلس امانت تست

مکن افشای راز مجلس کس زانک افشای آن خیانت تست

اَلْمُسْتَشارُ مُؤْتَمَنٌ

هرکه در مشورت امین تو شد گرچه باشد امان روی زمین

چون نهان دارد آنچه مصلحتست خاینش خوان بحکم دین آیین

اَلسَّماحُ رَباحٌ

سود اگر بایدت ز مایهٔ خویش دست بخشش گشای و بخشایش

سودت اکنون ستایش و فردا در جوار خدای آسایش

الدِّینُ شَیْنُ الدَّیْنِ

نکشد بهر مال دینی رنج هر که خواهد کمال بهرهٔ دین

چهرهٔ دین مکن ز ناخن دین تا نکاهد جمال چهرهٔ دین

الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا یَنْفَدُ

صاحب حرص از خوان کرم فیض احسان نمی‌رسد هرگز

بقناعت گرای کان مالیست که بپایان نمی‌رسد هرگز

الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ

ای کمربسته کسب روزی را صبح خیزی دلیل فیروزیست

بهر خواب صباح چشم مبند زانکه این خواب مانع روزیست





آفَةُ السَّمَاحِ الْمَنُّ

کی بنعمت کسی شود دل گرم چون ز منت شندم سردی

غیر باد خزان منت نیست آفت روضهٔ جوانمردی

السَّعِیدُ مَنْ وُعِظَ بِغَیْرِهِ

نیکبختا کسی که می نبرد رشک بر نیکبختی دگران

سختی روزگار نادیده پند گیرد ز سختی دگران

کَفَی بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ یُحَدِّثَ بِکُلِّ مَا سَمِعَ

مرد را بس همین کند که قدم از مقر امان نهد بیرون

هرچه آید درون ز روزن گوش از ممر زبان دهد بیرون

کَفَی بِالْمَوْتِ وَاعِظًا

جند کیری ای بس واعظ پای منبر پی کرفتن پند
وعظ تو بس بود ترا مایه نعره نوحه کریه بانک بلند

خیر الناس انفعهم للناس

ای پرسی که بهترین کسان کیست کویم از قول بهترین کسان
بهترین کس کسی بود که ازو بیش باشد بخلق نفع رسان

ان الله یحب السهل الطلق

تا خدا دوست کردت با خلق یکدل و یکزبان و یکرو باش
شاد طبع و شکفته خاطر زی نرم خلق و کشاده ابرو باش

تهادوا تحابوا

دوستی مغز و پوست دشمنی است تا کی از مغز سوی پوست شوید
بهدایا کنید دادوستد که بهم زان [illegible] دوست شوید

اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه

بر در خوب روی منزل کیر چون پی حاجت برون آیی
تا از آن پیشتر که حاجت تو دهد ز دیدنش بیابی سابی

زر غبا تزدد حبا

دیدن دوست دوست را که که چهرهٔ دوستی بیاراید
ز اتفاق دوام صحبتشان شوق کاهد ملالت افزاید

طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس

ای خوش آن کو بعیب بینی خویش پیش اهل هنروران کردد
عیب او پیش پردهٔ دل او پردهٔ عیب [illegible]ران کردد

الغنی الیأس مما فی ید الناس

گر دلت را توانگری باید — که توانگر دلی نکوتر نیست

باز کش دست همت از چیزی — که بدست تصرف دگریست

من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه

تا شود در جهان علم و عمل — شاهد دین تو جمال افزای

زانچه در خور نیفتدت بازایست — زانچه لایق نباشدت بازآی

لیس الشدید بالصرعة انما الشدید الذی یملک نفسه عند الغضب

پهلوان نیست آنکه در کشتی — پهلوان دگر بیندازد

پهلوان آن بود که گاه غضب — نفس اماره را زبون سازد

لیس الغنی [illegible] کثرة العرض انما الغنی غنی النفس

٥٨

نه توانگر کسی بود که بمال — کار پر داد و [illegible] ساز بود

آن بود کز شهود فضل خدای — از [illegible] نیاز بود

الحزم سوء الظن

حزم مردان بود که در همه وقت — در [illegible] بدگمان باشد

در همه کار احتیاط کند — تا ز [illegible] در امان باشد

العلم لا یحل منعه

ای گران مایه مرد دانشور — که ترا علم دین بود معلوم

مستعد را از آن مشو مانع — مستعد را از آن مکن محروم

الکلمة الطیبة صدقة

سخن نرم گوی با سائل — گر ز مالش [illegible] صدقه

زانکه [illegible] نیست    قول خوش از مقوله صدقه

[illegible] ضحك تميت القلب

خرم آنکس که [illegible]    زیر لب خنده را بمیراند

خنده کم کن که خنده [illegible] بسیار    صد دلی زنده را بمیراند

الجنة [illegible] اقدام الامهات

سر ز مادر مکش که تاج شرف    گردی از راه مادران باشد

خاک شو زیر پای او که بهشت    در قدم گاه مادران باشد

البلاء موکل بالمنطق

هر که شد [illegible] عیب    ببلای عجب گرفتار است

هر بلای [illegible]    بیشتر از ره گفتار است



النظرة سهم [illegible]

دیدن زلف و خال نامحرم [illegible]

هر نظر ناوکیست زهرآلود [illegible]

لا یشبع [illegible]

هر که در خطهٔ مسلما[illegible]

کی پسندد که خود بخس[illegible]

[illegible]

تمت ترجمه [illegible]

و ناصر و معین [illegible]

بها کل فریق [illegible]